ادر اللحاظ ودع كلام النقص   فلربما افترقوه غير ممحص
واشكر لربك كم محابك غاشما   من كل عات فى الورى متقلعص
واراح من بدع الطغاة غياهبا   وحباك فضلا زايدا بتخصص
ان اشرقت بسناك افاق العلا   ومن الحضيض لغا بنبح مبصبص
فالبدر تنبحه الكلاب ونوره   فى الخافقين بصر عين الاعمص
قوم اشاعوا خزيهم ونفاقهم   لرجا قرش او تغول منغص
وتحزبوا متعرضين لمقتهم   والكل بين مخنث ومعرص
البعض يجهل جهله ويظنه   فوق المجرة وهو تحت الاخمص
حمار بولاق فغاه ساحل   يروى علوها عن اكاو متمص
من اين يشرف قدره من لم يزل   ما واسعا بين الحمير الرفص
وعلى محك الشرع يظهر انه   يطوى التذبذب تحت ذيل تلصص
وعجبت اذ نسبوه فيما بينهم   لبرلس والاصل شبرا قمص
والبعض فى علم الحشيش محقق   ويصح الجوزا بكل تفحص
جعل الغو لحش للمعاش وسيلة   اشراه بالطنبور غير مرقص
غلطوا فسموه شهابا مادروا   وهو الرجيم ابوه جد الغوص

كم

[illegible]

كم فى شهاب الدين اضرط عبرة   سارت بها الامثال للمتفحص
طفحت بواسير القريض بحلقهم   فالشعر بين معفص ومفعص
سلحوه من افواههم واستحسنوا   ان يصبحوا فى السلح اقبح غوص
فوجوههم ابدا ملطخة به   مستنطمين رجيع لفظ اعفص
وكانما هو من صخور طباعهم   بسخيف معنى سامج متجلص
جعلوا التغالى فى السفاهة رفعة   فعموا وصموا عن مقال المخلص
باصابة الرامى بفاهم اصبحوا   صرعى الجنون عن الحجى بتنكص
ردت بلاغتها شقاق معارض   فى فضلها بعضو له متنقصص
فى كل بيت من شراها صيتهم   لكن عادته افتراس القنص
مع انهم لزموا القريض فضيلة   فيهم وعندك فضلة المتخلص
وجعلته فيما حويت كمحجة   فى لجة ودنى شىء فى القصى
يتملقون الى الذى لم يدرهم   ولمن درى عن منهج الحسنى قصى
قلصت ملابس كل فضل عنهم   وفتيح ثوب الخزى غير مقلص
افيد عى الاسلام عايب شيخه   ويقيس فجار ابر مخلص
لم يخش فى مولاه لومة لائم   ويقيم معوج الغواة بمرهص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1